الحزن في امر الدنيا وهو التوجع والتأسف على ما فات من النعم
الدنيوية ويلزمه الفرح باتيانها واقبالها واكثرتها ومنشاؤه
حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل
فليتوجه الى الباقيات الصالحات قال الله تعالى لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اعلم ان الحزن اذا اخرج صاحبه
من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فحرام ان
والا فلا ولكن الكمال استواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام
التسليم والتفويض وذلك عزيز جدا الشاكرين والاربعون
الخوف في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه
دنيوي وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن
لانه نقصان الغضب ولا يستلزم الخوف وهو اما من الفقر او
المرض او اصابة مكروه من مخلوق اما الاول فمذموم جدا لان
الفقر حال نبينا عليه السلام وحال اكثر الانبياء والاولياء والصالحين

والاولياء والصالحين فهو ثقة وعلامة سعادة فالخوف منه
عدة محنة وبلية وعلى التدبير ففيه سوء الظن بالله تعالى ازيل
طكط عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عاد بلالا فاخرج له صبرا من تمر فقال عليه السلام
ما هذا يا بلال قال ادخرته لك وفي رواية ليوم ضيافتك قال عليه
السلام اما تخشى ان يجعل لك بخارا في جهنم وفي رواية ان يفور
لك بخار في نار جهنم وفي اخرى ان يكون دخان في نار جهنم
انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه القلعي ازالة
اسبابه وهي ثلثة خوف الموت والمرض من الجوع وخوف فوت التنعم
العتاد وحصول القلق منه وخوف الاحتياج الى الكسب او السؤال
وطريق ازالتها اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعالى وانا ما مورون
بحسن الظن بالله تعالى وتفصيلا ان الموت متيقن وانت على كل
حال اما بغتة واما بسبب معتد فان قدر كونه جوعا فلا مرة له

Copyright © King Saud University